

721 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: الصوم لرؤية

الهلال(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذري رحمه الله - [00:00:01](#)

في مختصر صحيح مسلم باب الصوم لرؤية الهلال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا - [00:00:23](#)

فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبتك ورسولك نبينا محمد - [00:00:47](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الحافظ المنذري رحمه الله باب - [00:01:08](#)

الصوم لرؤية الهلال اي ان الصوم وشهر الصوم لم يربط بحساب النجوم وسيروا الكواكب ونحو ذلك وانما ربط برؤية الهلال رؤية الهلال اي بعد استئثاره اخر الشهر فإذا رأي بعد استئثاره في اخر الشهر يكون الشهر الجديد دخل - [00:01:33](#)

الصيام لرؤية الهلال والفطر كذلك لرؤية الهلال وهذا من يسر هذه الشريعة وسماحتها علقت المواقف مواقف العادات باشياء واضحة ظاهرة بينة اذا طلع الفجر دخل وقت صلاة الفجر لا زالت الشمس دخل وقت - [00:02:12](#)

صلاة الظهر اذا غابت الشمس دخل وقت المغرب اذا رأي الهلال دخل الشهر اذا رأي خرج فهي اه جاءت اه احكامها معلقة باشياء واضحة بينة او مواقفها معلقة باشياء واضحة بينة. يشتراكون او يشتركون فيها - [00:02:47](#)

الناس لم تلحق او لم تربط حسابات دقيقة انما يفهمها ويعرفها قلة من الناس قال باب الصوم لرؤية الهلال الصوم لرؤية الهلال اذا رأيها الهلال معنى ذلك ان شهر الصوم قد دخل - [00:03:15](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال اذا رأيتموه فصوم اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا اي صوموا لرؤيتكم وافطروا لرؤيتها - [00:03:42](#)

فالصوم لرؤية والافطار لرؤيتها لكن ان اغمي او غمي على الناس قال فان اغمي عليكم فعدوا ثلاثين نغمي عليكم تعدوا ثلاثين اي اذا حال بينكم وبين رؤية الهلال الغين السحاب - [00:04:08](#)

فلما تصبح الرؤية ممكنة بل متعدنة فعدوا ثلاثين يعني عدوا شعبان وجاء في في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فاقدروا له نغمي عليكم فاقدروا له - [00:04:38](#)

وقوله فاقدروا له هو بمعنى فعدوا ثلاثين لانه ايضا جاء نفسه مفسرا قال فاقدروا له ثلاثين فجاء هذا اللفظ مفسرا عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اذا الصيام يكون لرؤيتها اذا تمكنت منها - [00:05:07](#)

وان لم يتمكن من الرؤية فتكمel العدة ثلاثين يوما قال رحمة الله باب الشهر تسع وعشرون عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف الا يدخل على بعض اهله شهرا - [00:05:35](#)

فلما مضى تسعه وعشرون يوما غدا عليهم او راح فقيل له حلفت يا نبي الله الا الا تدخل علينا شهرنا قال ان الشهر يكون تسعه

وعشرين يوما قال باب الشهر - 00:06:02

تسع وعشرون اي ان الشهر تارة يكون تسعة وعشرون وتارة ثلاثون لا ينقص على ذلك ولا يزيد ليس هناك شهر اقل من تسعة وعشرين
ولا اكثر من ثلاثين فهو اما تسع - 00:06:23

عشرون او ثلاثون قال عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف الا يدخل على بعض اهله شهرا حلف اي الله عليه الصلاة والسلام الا - 00:06:52

يدخل على نسائه مدة شهر فلما مضى تسعة وعشرون يوما ردا عليهم او راح غدا عليهم او راح. غدا عليهم اي دخل عليهم في الغدو او راح اي دخل عليهم في - 00:07:17

الراح فقيل له حلفت يا نبي الله الا تدخل علينا شهرا يقال له بعض نسائه قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما وهذا موطن الشاهد ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما - 00:07:34

فهو عليه الصلاة والسلام لما لما مضى تسعة وعشرون يوما تامة صبيحة الغد التي هي صبيحة ثلاثين دخل آآ عليهم صلوات الله و سلامه فقيل له في ذلك قال ان الشعر يكون تسعة وعشرين يوما - 00:07:56

لو كان الشهر ثلاثون ولا بد لم يدخل حتى تتم الثلاثين كاملة لكنه عليه الصلاة والسلام انتظر حتى اتم الشهر الذي كان في تلك المرة تسعا - 00:08:21

هو عشرون ثم دخل على نسائه ففأد الحديث ان الشهر آآ يكون ثلاثين ويكون تسعة وعشرين تارة كذا وتارة كذا نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:41

انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:07

اما امية وفسر المراد بقوله امية لا نكتب ولا نحسب اي فجاءت الاحكام سهلة سمححة واضحة يسيرة لا تحتاج الى كتابة ولا الى حساب ولا الى - 00:09:34

يعني دقة في اه في هذه الامور لا تحتاج الى ذلك وانما آآ علقت مواقف العادات باشياء يعرفها الجميع يعرفها اهل الحاضرة كما يعرفها اهل الbadia يعرفها الم تعلم كما يعرفها غير المتعلم - 00:10:01

اشياء واضحة وهذا كله من سماحة الشرع فقوله عليه الصلاة والسلام نحن امة لو انا امة امية لا نكتب ولا نحسب هذا فيه توضيح ان المواقف التي جاءت بالشرع وقيمت العادات - 00:10:25

يسألونك عن عن الاهلة قل هي مواقف للناس والحج هذه المواقف مواقف العادات ربطت باشياء واظحة يعرفها الجميع ليست اشياء خفية تحتاج الى حساب وعلم اه دقة في المعرفة وانما علقت باشياء واضحة مثل ما ذكرت اذا طلع الفجر دخل وقت صلاة الفجر - 00:10:47

زالت الشمس دخل وقت صلاة الظهر غربت الشمس دخل وقت المغرب غاب الشفق دخل وقت العشاء وهكذا يعني شيء واضح رؤيا الالال دخل الشهر رؤيا الالال خرج فهذا معنى قول امة امية لا نكتب ولا نحسب يعني ان المواقف جاءت على هذا الوقف - 00:11:14

في اشياء واضحة يعرفها العامي والمتعلم البدوي والحضري البدوي والحاضر الكل يعرفونه الا ان اشياء اه يشاهدها الجميع قال الشهر هكذا يشير عشر وهكذا فاشار للمرة الاولى عشر اصابع يديه - 00:11:44

ثم اشار للمرة الثانية عشر باصابع يديه ثم الثالثة عقد الابهام يعني اشار تسعة صار المجموع بالاشارة اه تسعة وعشرون ثم قال والشهر هكذا وهكذا بدون ان يعقد الابهام - 00:12:12

اي ثلاثين باش المقصود ان الشهر تارة يكون تسعة وعشرين وتارة يكون ثلاثين لا ينقص عن التسع والعشرين لا يمكن ان يكون ثمان وعشرين ولا يمكن ان يكون واحد وثلاثين - 00:12:34

لا يمكن ان يكون واحد وثلاثين فهو اما تسعه وعشرين واما ثلاثين. والعبارة في معرفة ذلك راجعة الى الرؤية رؤية الهلال وان غم على الناس اكمل عدة الشهر اه ثلاثين يوما. نعم - 00:12:51

قال رحمة الله باب ان الله مده اي مد الهلال لرؤيته عن ابي البختري قال خرجنا للعمره فلما نزلنا بطن نخلة قال ترى اين الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث - 00:13:16

وقال بعض القوم هو ابن ليترين قال فلقينا ابن عباس فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليترين فقال اي ليلة رأيتموه - 00:13:37

قال قلنا ليلة كذا وكذا فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مده للرؤيا فهو لليلة رأيتموه قال باب ان الله مده اي مد - 00:13:56

الهلال لرؤيته ان الله مده اي مد الهلال آرؤية مد الهلال لرؤيته اي اطال مده اطال مده الى الرؤيا وهذا فيه حسم آ الشكوك والاضطراب الذي قد يحصل يعني للناس - 00:14:17

بعد الليلة الاولى او الثانية من ليالي الشهر فإذا رأى الناس اذا رأى الناس الهرال للليلة الثانية او للليلة الثالثة بعضهم يقول آ هذا كبير ماذا يحصل كثير ما يقول هذا رأينا الهلال كبير - 00:14:50

اكيد فات يوم ما يمكن يكون بهذا الحجم نعم آ والصيام يبدأ الامس اكيد فاتنا يوم يحصل هذا انا رأيت الهلال يكون رأيته كبير واضح كبير ما اكيد فات فهذا هذا امر يحسم آ - 00:15:23

هذه المسألة العبرة بماذا بالرؤبة التي حصلت العبرة بالرؤبة التي حصلت وتقطع مثل هذه الاشياء اه قال عن ابي البختري رضي الله عنه قال خرجنا للعمره فلما نزلنا بطن نخلة - 00:15:51

قال ترأينا الهلال. اجتهدنا في رؤيته اجتهدنا في رؤيته اه فقال بعض القوم هو ابن ثلاث قال بعض القوم هو ابن ليترين مثل ما ذكرت هذا يحصل فقال لقينا ابن عباس فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث - 00:16:15

وقال بعض القوم هو ابن ليترين فقال اي اي ليلة رأيتموه؟ ما هي الليلة التي رأيتم فيها؟ قال ليلة كذا وكذا حددوا الليلة مثل قالوا ليلة الخميس او ليلة الجمعة او ليلة - 00:16:43

فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مده للرؤبة ان الله مده للرؤبة مده للرؤبة اطال مده للرؤبة العبرة بماذا نعم بالرؤبة التي حصلت - 00:17:02

العبارة بالرؤبة التي حصلت والشكوك تقطع هو ابن ليترين ابن ثلاث احتمال فاتنا يوم الى اخره هذى كلها تقطع والعبارة آ الذي حصل اي ليلة رأيتموه؟ قلنا ليلة كذا؟ قال فهو لليلة رأيته - 00:17:22

بليلة رأيتموه طيب اه حجمه كبير ابن ليترين ابن ثلاث قال ان الله مده ان الله مده مده للرؤيا قوله ان الله مده للرؤبة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:43

قال ذلك صلوات الله وسلامه عليه. قال ان الله مده للرؤيا اي اطال مده للرؤيا. فالعبارة برؤيته لا بكره قال رحمة الله باب لكل بلد رؤيتهم عن قريب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية رضي الله عنهم بالشام - 00:18:08

قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل على رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال - 00:18:37

فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت رأيته فقلت نعم ورأاه الناس وصاموا وصاموا معاوية فقال لكن رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه فقلت اولا تكتفي برؤبة معاوية وصيامه - 00:19:01

فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك يحيى ابن يحيى في نكتفي او تكتفي قال باب لكل بلد رؤيتهم رؤيتهم اي للهلال وهذا فيه ان المطالع - 00:19:25

اه تختلف من المطالع مطالع الهلال تختلف من بلد الى الى اخر فالعبارة في كل بلد الرؤبة التي تكون في البلد من اهله اهل البلد قال

عن كريب ان ام الفضل بنت الحارث - 00:19:49

بعثته الى معاوية رضي الله عنهم بالشام فقدمت الشام فقضيت حاجتها و استهل علي رمضان وانا بالشام
رأيت الهلال ليلة الجمعة راية الهلال ليلة الجمعة - 00:20:08

ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبد الله ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال ؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت رأيته ؟ فقلت نعم ورآه الناس في سنة واحدة - 00:20:35

وصاموا وصاموا معاوية اي بدأ صيامهم من يوم الجمعة فقال لكتنا رأيناه ليلة السبت رؤيتهم للهلال في المدينة متأخرة عن رايتهم له اه في الشام بليلة فرق ليلة بينهم لكن رأيناه ليلة السبت - 00:20:59

فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثة او نراه نكمل ثلاثة او نرى مثل ما قال اذا رأيتموه فافطروا اذا رأيتموه فصوموا فان غمي عليكم فعدوا ثلاثة فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثة - 00:21:31

او نراه فقلت لقاء الكريب اولا تكتفي برؤية معاوية او لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما جاء في الحديث اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتموه - 00:21:52

افطر اذا العبرة اه الرؤية التي تكون البلد وكل بلد رؤيتهم والعبرة للرؤبة التي تكون في البلد مثل حالة كريبيه هذه استهل عليه الشهر في الشام هل عليه الشهر في الشام - 00:22:16

وجا للمدينة الافطار عنده معتبر البلد الذي هو فيه اذا رأوا الهلال وافطروا يفطر معهم يفطر معها اذا سافر الشخص من بلد الى بلد تلف المطلع مثل ما في قصة قريب هذه - 00:22:44

فيهما فالاصل ان يكون صيامه وافطاراته بحسب البلد الذي هو فيه حسب البلد الذي هو فيه حين ثبوت الشهر لكن ان نقصت ايام صيامه عن تسع وعشرين ان نفخت ايامه عن تسعه وعشرين - 00:23:21

وجب عليه ان يقضي يوما لان الشهر لا يمكن ان يكون تمام وعشرين نعم قال رحمة الله باب شهر عيد لا ينقصان عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:47

قال شهر عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة قال باب شهر عيد لا ينقصان شهرها عيد لا ينقصان اه المراد بالشهرین شهر رمضان شهر ذي الحجة شهر رمضان وشهر ذي الحجة - 00:24:09

قال عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرها عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة رمضان سمي في هذا الحديث سمي شهر عيد رمضان سمي شهر عيد - 00:24:37

لان العيد يعقبه لان العيد يعقبه يأتي عقبه فسمي شهر عيد لا ينقصان ان لا ينقصان اي الثواب المرتب عليها لا ينقص وان نقص الشهر الان اذا كان رمضان تسعه وعشرين - 00:25:03

فالاجر تام اه صيام شهر قد يقع مثلا في القلب اه شيء من الشك اذا صام تسعه وعشرين انه ينقص ابدا الثواب تام وان نقص الشهر فالثواب تام وان نقص الشهر - 00:25:40

فالثواب تام لان لانهما لا ينقصان هذا معنى قيل في الحديث الى ان المراد ان الثواب لا ينقص بل يكون تماما وان نقص عدد ان نقصت عدد ايام الشهر وقيل - 00:26:06

لا ينقصان اي لا يجتمعان كلهم على نقص في سنة واحدة يعني لا لا ينقصان لا يمكن ان يكون في سنة واحدة رمضان تسعه وعشرين وذو الحجة تسع وعشرين فان نقص احدهما لا ينقص الاخر لا لكن لا ينقصان مجتمعين. قيل هذا وقيل - 00:26:29

ان المراد بذلك ان دواء بالمرتب على الشهرين لا ينقص وان نقص اه الشهر نعم قال رحمة الله باب بالسحور في الصوم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:59

تسحروا فان في السحور بركة نعم يؤجل هذا والذى بعده سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:27

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:27:49